# ماذا سيقول اللّه لي؟

بينما كان أحدُ علماء الفترة الأخيرة من الدولة العثمانية واسمه «خسرف أفندي» يشرح الدرس للطلاب؛ لاحظ طلابُهُ أنَّه ليس على ما يرام، فسألوه:

ـ خيراً يا شيخنا؛ يبدو أنَّ هناك ما يقلقكَ ويشغل بالك.

ـ لا تؤاخذوني يا أعزائي؛ لم أكنْ أريد أبداً أنْ أجعلَكم تشعرون بهذا، لقد توفِّيت ابنتي الشابة قبل خروجي من المنزل، ولم أستطعْ أنْ أقوم بواجبي في تجهيزها وتكفينها لئلا أتأخَّرَ عليكم! وقد فكَّرت أنْ ألغيَ الدرس ولكنَّني قلت لنفسي: ماذا سيقول الله لي إنْ أنا فعلت هذا؟ فتركتُهَا في البيت، والآن الجنازة تخرج من البيت، وأحياناً يذهب فكري إلى هناك فأشردُ قليلاً.

**كم نحن بحاجةٍ لمثل هؤلاء المعلمين في زماننا**

هذا.. ومن المؤكَّد أننا إذا استطعْنَا أنْ نمسكَ بأيديهم ستسعدُ البشرية جمعاء!